ثورة على جناح يمامة

من تلك المناديلِ

تتساقطُ وجوهٌ

تلتحفُ بعلمِ بلادي

يرسمون أحلامَهم

على غيماتٍ عبرتْ

بواباتِ الجحيم

واللجوءِ

والبعادِ

لدفءٍ لم تعرفْه

منذ الشتات

فتتداخل الأوقاتُ

كظلالِ جمعٍ من البشر

يتخبطون في

منابذهم العليلة

أليس غريبًا

تدفعني لصياغةِ

وحدةٍ للتاريخ

وتتركني مع

التبعثرِ الجغرافى

بين أضلاعك

فأنت وحدك

مجدي ، ونجدي

من اهتزازاتِ

ذاك العالم البائس

أنت من علمني

أقودُ المعارك

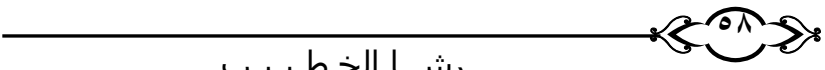

حتى بين طواحين الهواء

ومن علمني

أن سذاجاتِ الطفولةِ

لا تعيدُ الموتى

وأن من ترجلوا من أبياتي

هم حماة بلادي

أنت من علمني

أن الوطنَ ليس ذاك

المرسوم

بالمنقلةِ و الفرجار

وتحدوه الفصولُ الأربعة

ولا ذاك التصميم

المعماري للملامح

علمتني وعلمتني

ولم تعلم أنك وطن !

ونسيتَ أن تعلمَني

كيف أصنع من السنوات

أسلحةً أحاربُ شيخوختي

كيف أسد ثقوبَ

انتظاري و وحدتي

وكيف أنقض على أشباح

ألمَّت بنا

علمتني

ولم تعلم أن

الليلَ بدونك أطروحة نقائض

ليلٌ ضيق كسرداب معتم

فراغٌ لحد الضياع

أشتاقُ لملمسك

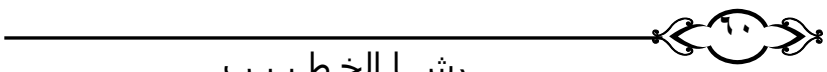

وأنت تبقيني خارج

تخوم اللغة

تجعلني درعك

و تمضي

تحملني بين

ثكناتِ الحبِّ

و أرواح الشعراء

تتحسسُ ابتهالاتي

بطرف إصبعيك

تلبسني نياشين برائحتِك

تجففُ عني دموع الأناشيد

وأمضي .....

٢٤/١١/٢٠١٨